جـــامعة دميـــاط
كلية الآداب
قســـم الإجتماع

آليات تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة فى التنمية المستدامة

" بحث اجتماعى ميدانى "

إعـــــــداد

د / منار عبد العال راشد القلا

مدرس علم الاجتماع كلية الآداب جامعة دمياط

المقدمة :

إن أعظم ما تركه لنا القرن العشرون مفهوم التنمية الشاملة الذى تفاوت حظ تطبيقه بين دول العالم ولكنه أصبح من الأسس الثابتة لقياس تقدم المجتمع ودليلا على أن التنمية أصبحت تمثل مطلباً ملحاً وأساسياً لكل المجتمعات المعاصرة وذلك لما تنطوي عليه من مضامين إجتماعية وسياسية وثقافية هامة وأيضاً لما ينتج عنها من نتائج حاسمة في حاضر المجتمعات ومستقبلها

،إذ كان الهدف الأساسي في التنمية هو سعادة البشر وتلبية حاجاتهم والوصول بهم الى درجة ملائمة من التطور وتعميق إنسانيتهم فإنها في حد ذاتها لا تقوم إلا بالبشر أنفسهم هم أهم وسائل تحقيقها .

في إطار الإهتمام بقضية التنمية المستدامة وإنطلاقا من أن التنمية ترتكز في منطلقاتها على حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تميز بين الرجال والنساء يصبح الاهتمام بالمرأة ودورها في تنمية المجتمع جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها بالإضافة الى تأثيرها المباشر في النصف الاخر . وأن النساء يشكلن نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية فقد أصبح لزاماً أن يسهمن في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجال ولقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً إرتباطا وثيقاً بمدى تقدم النساء وقدرتهن على المشاركة في التنمية الاقتصادية والسياسية والقضاء على كافة أشكال التميز .

في مايو ٢٠١٩ أعلن وزير الخارجية عن قيام مصر بالإعداد لخطة عملها الوطنية الأولى حول المرأة والسلم والأمن لتكون الخطة توجهاً للمساهمة النسائية في جهود صنع خطة وبناء السلام ومن شأنه وجود خطة عمل مصرية وطنية من خلال دعم دور المرأة في إطار جهود المجلس القومي للمرأة الرامية الى تعزيز قيادة المرأة ومشاركتها من أجل السلام والإزدهار والتنمية وإستكمالاً لحملة المجلس أن المرأة (صانعة السلام)

قفزت قضايا المرأة فى السنوات الأخيرة إلى مقدمة وأولويات الخُطط الاقتصادية والاجتماعية ومن هنا كان للمؤتمرات المعنية بمختلف قضايا المرأة دوراً لإثبات حق المرأة فى التنمية ومنها المؤتمر العالمي الأول الذى إهتم بضرورة مشاركة المرأة وإدماجها فى

عملية التنمية فى عام ١٩٧٥ والمؤتمر الثانى في كوبناجهن ١٩٨٠ والمؤتمر الثالث فى نيروبى ١٩٨٥ والمؤتمر الرابع للمرأة فى بكين ١٩٩٥ نصنت المادة (١٣) من إعلان مؤتمر بكين على تمكين المرأة من المشاركة على قدم المساواة فى جميع جوانب الحياة العامة بما فى ذلك عملية صنع القرار هي أدوار أساسية لتحقيق المساواة والتنمية ،وتطور الخطاب المنادى بالتمكين والمشاركة للنساء ولم يكتفى بالمطالبة بتوسيع المشاركة بل أصبح يؤكد على ضرورة (التنمية هى مبدأ المساواة والإنصاف بين الجنسين) خير دليل على ذلك وثيقة عمل مؤتمر بكين بإتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة[i]. هو ما أكدت عليه الأمم المتحدة فى الدورة التى عقدتها (النساء عام ٢٠٠٠) المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام[ii].

وفى الموتمر الوزارى الذى انعقد عام ٢٠٠٩، كان له خطوة هامة نحو إجراءات تعزيز دور المرأة فى المجتمع كان هدفه تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة فى جميع الحقوق الاقتصادية والثقافية والسياسية وما أكدته منظمة العمل الدولية بشأن حقوق المرأة فى المواثيق العربية والدولية بشأن حقوق الإنسان (الحق فى التعليم، المساواة بين الذكر والأنثى)

ويعد برنامج تقرير المساواه بين الرجل والمرأة الذى يموله الإتحاد الأروبى أحد الآليات التى تستخدمها من أجل دعم المساواة فى الحقوق.

وعلى الرغم من هذا إلا أن مازالت جهود المرأة ومشاركتها المجتمعية مهمشة تقف حائلاً ضد تنميتها وعلى هذا يمكن القول أن أداء أى محاولة لصنع التنمية ورصد إنجازتها دون النظر إلى إسهامات القوي البشرية فى المجتمع سواء أكانوا رجالاً أو نساءً فى إحداث التنمية من ناحية التأثر والتأثير تعد محاولة ناقصة فإذا أكانت العدالة أهم مبادئ التنمية فإن تحقيق التنمية على أساس العدل يتطلب إتخاذ تدابير عاجلة تهيئ للنساء فرصاً أوسع للمشاركة فى التنمية تخفف من وطأة المعاناة الملقاه على عاتق الملايين منهن.

أولاً : مشكلة الدراسة Problem of study

من المعروف أن كثيراً من الأنشطة التي تؤديها المرأة تستثنى عادة من احصاءات القوى العاملة والدخل القومي والتنمية وخصوصاً الأعمال التي تقوم بها المرأة في الريف أو التجمعات البدوية والرعوية وهي أنشطة اقتصادية تعزز التنمية وتسهم فى تحسين دخل الأسرة والدخل القومي . معدل عمل المرأة في البلاد العربية يتراوح في المجال التجاري والزراعة والحرف والعمل الرعوى وتحضير الطعام حوالى ٦% و يمثل عمل المرأة في المشروعات الصغيرة وبعض الأعمال التي تنتجها من المنزل و غيرها من الأنشطة غير المنظمة بنسبة ٧% .فتهتم هذه الدراسة بتسليط الضوء على قضية من قضايا المرأة وهو دور المنظمات وخاصة دور المجلس القومي للمرأة في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية فتعتبر قضية المرأة والإهتمام بقضاياها غاية ووسيلة فى نفس الوقت فهى غاية بإعتبارها إنسان له حق الإنسان الذى كرمه الله فى أن يعيش حياته ويستمتع بحقوقه وهى لن تستطيع أن تعيش هذه الحياة الكريمة وأن تستمتع بهذه الحقوق المشروعة إلا إذا أُتيحت لها فرص النماء وهى وسيلة بإعتبار أن تحقيق أهم أدوار المرأة هى رعاية الأسرة والإسهام فى التنمية ولا يمكن أن يتحقق إلا إذا أُهلت لهما المرأة تأهيلاً كافياً.

مشاركة المرأة فى التنمية من الموضوعات الهامة فى حياتنا وترجع أهميته إلى أن الكثيرين أدركوا إهمال نظريات التنمية والتجديد والدور الذى تلعبه المرأة وخاصة أن المرأة تمثل ٤٨.٩% من تعداد السكان مما يعكس الاستفادة من مجهوداتها بإعتبارها نصف المجتمع ،وقد ترتب على هذا الإهمال تشويه طبيعة التنمية والفشل فى تشخيص الحلول القومية للمشكلات الاجتماعية والثقافية وعلى الرغم من قيام المرأة بأعباء أكثر داخل وخارج المنزل إلا أن دورها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية فى المجتمع المصرى منخفضة بشكل كبير وهذا ما أكده المجلس القومى للمرأة إذ أن نسبة مشاركة المرأة فى النشاط الاقتصادى ٢٣% وأن معدل البطالة يبلغ أكثر من أربعة أضعاف معدل البطالة بين الرجال ٢٢.٦% مقارنة بالرجل ٤.٩%[iii] .

تهتم هذه الدراسة بالمرأة بصفة عامة وبضرورة تفعيل مشاركتها كل منها على حسب مجتمعه ومن المفترض أن المرأة الريفية والبدوية مثل مثيلتها الحضرية ولكن بصورة أعمق وأشمل نظراً لما يعانيه الريف من تخلف يترك أثراً واضحاً على المرأة كإرتفاع الأمية والتفاوت الظالم بينها وبين الذكور الذى يتخفى خلف ستار العادات وتشير أيضا دراسات كثيرة إلى أن أهم الإستراتيجيات التي تعتمد عليها عملية التنمية الناجحة هى مشاركة المجتمع بأكمله بمعنى مشاركة جميع فئاته من رجال ونساء وشباب للعمل على تحسنه بإستمرار والتجاوز عن واقعهم المتخلف ومن ثم فإن إهمال المشاركة للمرأة فى كافة عمليات ومراحل التنمية يلحق الضرر بالمجتمع، وذلك لأن إغفال الطاقة البشرية التي تمثل نصف المجتمع يعد من الخطورة فى وضع الخطط التنموية وتنفيذها لذلك يصبح من الضرورى خلق الظروف المواتية لتضطلع المرأة بدورها كما يجب حيث العمل على تعزيز مشاركتها المجتمعية وعدم تجاهلها ولا اغفال دورها لذلك دعت الحاجة لإجراء هذه الدراسة والوقوف على دور المنظمات في تعزيز دورها للمشاركة في التنمية .حتى تقوم بدورها في الخطط التنموية لذلك هذه الدراسة معنية بدراسة تفعيل دور المنظمات في تعزيز مشاركة المرأة وازالة العراقيل التي تحد من قيام المرأة بدورها التنموي بمعنى تلك المحددات القيمية التي فرضها المجتمع وجعلها تحد من إشراكها في الأنشطة التنموية.

لذلك لابد من إجراء دراسة سوسيولوجية لكشف النقاب عن الأسباب الحقيقية للظاهرة لأنها من المشكلات التي تؤثر على المرأة وبالتالى ينتج عنها إنعكاسات تهدد نمو واستقرار المجتمع ،كما أن موضوع البحث يتوافق مع توجهات خطط التنمية الشاملة والمستدامة ٢٠٣٠ .

ثالثًا : أهداف الدراسة Goals of study

لكل بحث هدف أو غرض حتي يكون ذا قيمة علمية[iv] وفي ضوء التحديد السابق لمشكلة الدراسة الراهنة تنطلق الدراسة من هدفها هو تفعيل دور المنظمات في تعزيز المشاركة

المجتمعية للمرأة في التنمية المستدامة) واتساقاً مع الهدف الرئيسي قد تضمنت الأهداف ما يلى

١) التعرف على دور منظمات المجتمع في تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة في التنمية المستدامة .

٢) التعرف على اهمية المشاركة المجتمعية للمرأة في التنمية .

٣) التحقق من فاعلية البرامج التنموية الخاصة بالمرأة لتعزيز مشاركتها المجتمعية.

٤) التوصل إلى مجموعة من الأليات والتوصيات التنفذية التى من شأنها تحسين دور المرأة فى العملية التنموية. وتحديد الدور المتوقع من هذه المؤسسات لموا جهة التحديات التي تواجه المرأة وتعزز دورها .

رابعاً : تساؤلات الدراسة Study Questions

١) ما هو دور منظمات المجتمع في تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة في التنمية

٢) ما أهمية المشاركة المجتمعية للمرأة في تحقيق التنمية ؟

٣) ما أهمية فاعلية البرامج التنموية الخاصة بالمرأة لتعزيز مشاركتها المجتمعية ؟

٤) ما الرؤى المستقبلية للوصول للتوصيات التنفذية التى من شأنها تحسين دور المرأة فى العملية التنموية وتحديد الدور المتوقع من المؤسسات لمواجهة هذه تحديات وتعزيز دورها ؟

خامسًا: أهمية الدراسة Importance of Study

تبدو أهمية الدراسة الراهنة في محاولتها تناول قضية من قضايا المرأة ودور منظمات المجتمع فى تعزيز مشاركة المرأة المجتمعية في التنمية تمثل هذه القضية أحد الموضوعات البحثية الأساسية فى العديد من العلوم أهمها علم الاجتماع.

إكتسبت هذه القضية أهمية خاصة فى الأونة الأخيرة نظراً لزيادة أعداد النساء اللآتى يقتصر دورهن على المنزل وعدم إشراكهن فى عملية التنمية. تهتم هذه الدراسة بأهمية المرأة المصرية كوحدة أساسية وقاعدة عريضة للبناء الإجتماعي والإقتصادي التى تمثل فيه الأغلبية العظمى من سكانه حيث تمثل المرأة أكثر من نصف المجتمع ولا بد من إتمام الركيزة التى يجب أن يُبنى عليها المجتمع خططه المسموحة للتنمية وإطلاق الطاقات والجهود لتحقيق أهداف التنمية والمشاركة فى مجالاتها ولأنها تمثل القطاع العريض فى المجتمع وتقوم بدور أساسي فى عملية التنشئة وتمتلك إلى حد كبير زمام الموروث القيمي والسلوكي الذى ينتقل بشكل مباشر أو غير مباشر لأولادها من حولها فمن خلال وضعها الإجتماعي تعتبر الأضعف اجتماعياً ويقع عليها قدر من الظلم الإجتماعي مما يجعل وضعها جدير بالبحث والدراسة ،حتى نوفر لها المناخ السوي الذى قد يؤدي إلى إزالة العقبات التى تمنعها من المشاركة فى تنمية مجتمعها ،ولأن مشاركة المرأة فى التنمية واجب قومي يحتاج دائما الإشارة إليه وتأكيده حتى تلفت نظر المسؤولين إلى تحسين خدمات المؤسسات وهذا بدوره يمثل دراسة أخرى ،ومن المنطلق أن تظهر أهمية الدراسة الراهنة فى محاولاتها التركيز على الظاهرة من كافة جوانبها وأبعادها بوصفها مشكلة تخص فئة النساء بل تنقاد لتصبح ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد وآثار على الأسرة والمجتمع.

ومن هنا تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

١) **الأهمية النظرية** : تكمن أهمية الدراسة الراهنة فى إثراء التراث البحثى ومحاولة إضافة ماهو جديد على الدراسات السابقة لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى علم اجتماع المرأة وهو ما يمكن أن يقدم معلومات مهمة عن أسبابه ومظاهره وهو ما يهم قطاع كبير من المهتمين بقضايا المرأة وذلك فى ضوء إستخدام النظرية النسوية والبنائية الوظيفية ونظرية الدور التى توضح دور المنظمات في تفعيل المشاركة للمرأة في التنمية وذلك لتأكيد ملائمة هذه النظرية لموضوع الدراسة.

٢) **الأهمية التطبيقية** : تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فى محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بدور المنظمات فى تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة في التنمية ،تلك النتائج يمكن أن تسهم فى تبصير صانعى القرار حول مواجهته ووضع الحلول والمقترحات اللازمة للحد من الآثار السلبية لها. بالإضافة إلى النتائج التى يمكن أن نتوصل اليها فيما بعد من قبل المؤسسات الخاصة بتنمية وعى المرأة.

سادساً : مفاهيم الدراسة The Terms of Study

المفاهيم هى تصورات مجردة لا تكتسب معناها سوى من خلال إطار نظرى أشمل[v] كما أنها هى قوالب بنائية للنظرية فالمفهوم فكرة واضحة كالرمز أو الكلمة[vi], وعموماً لا شك أن توضيح المفاهيم يزيد من فهم الظاهرة موضوع الدراسة، ولأن المفهوم من أهم العناصر فى تعريف البحث ([vii]) ولا شك أن توضيح المفاهيم يزيد فهم الظاهرة موضوع الدراسة كما تحتوى هذه الدراسة على عدد من المفاهيم التى تحاول الباحثة فيما يلى مناقشتها وتحديدها بشكل إجرائى ومنهجى إذ من الصعب نجد اتفاقا عاما حول تعريف محدد لأى منهما نظرا لإختلاف الرؤى الفكرية وتنوع الإتجاهات النظرية وتشعب المداخل التحليلية للمهتمين من جانب وإختلاف المداخل الثقافية والاجتماعية من جانب آخر.

فى العلوم الاجتماعية تكمن صعوبة تحديد مفاهيم المجتمع التى تختلف من زمن لآخر ومن مكان لآخر, لذلك يتطلب من الباحث الكشف عن الترابطات والتاثيرات المتداخلة لبعض المفاهيم حتى يصل بالنهاية إلى تحديد مفهوم يحقق منه هدف بحثه.

فيما يلى عرض لمفاهيم الدراسة .

١) **الآليات :**

تعرف بأنها طريقة اتصال مشتركة بين كل المعلومات المرسلة للآخرين ومحور المعلومات وتحديد قاعدة محصلة للإختيارات .

ويمكن تعريفها إجرائياً : بأنها مجموعة من الإجراءات التى يمكن إتخاذها من جانب الدولة والمنظمات من شأنها تدعيم وتمكين المرأة فى التنمية .

٢) مفهوم المشاركة Participation

هى وسيلة لتحقيق التنمية وفى نفس الوقت غاية فى ذاتها. ، ويقصد بها كافة الجهود التى يبذلها المواطنون رجالا ونساء للإسهام الحر الواعى فى صياغة نمط الحياة لمجتمعهم فى جميع مجالات التنمية بالتعاون مع أجهزة تنمية المجتمع[viii].

كما ينظر إليها على أنها تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا مع الجماعة التى يعمل فيها ويعيش بين أفرادها بما يمكنه من تعبئة جهوده وطاقاته لتحقيق أهدافها وتحمل مسؤليته ازائها بوعى[ix].

هى أيضا الجهود التى يقوم بها المواطنون فى مجال التعليم والإدارة والتأثير فيها والتفاعل معاها فى وضع الخطط وإتخاذ القرارت والسياسات التى تحقق احتياجتهم وتطلعاتهم من ناحية وتحقيق الصالح العام من ناحية أخرى[x].

يرتبط مفهوم المشاركة بمفهوم التنمية والتمكين (Empowerment- development)

ارتباطاً وثيقاً فقد أصبح من المسلم به أن أي تنمية حقيقية لايمكن إنجازها على أى مستوى دون مشاركة فعالة لجميع البشر بقطاعاتهم وشرائحهم الإجتماعية سواء فى صنع تلك التنمية أو جني ثمارها.

٣) المشاركة المجتمعية :

هى اسلوب لتطوير العلاقات والتوسع فى المشاركة الجادة فى الحياة الاجتماعية عن طريق مساهمة الأفراد لتحقيق الأهداف العامة والمشاركة الفعالة فى تحقيق متطلبات التنمية.

من المعروف أن المشاركة والتمكين وجهان لعملة واحدة، بمعنى أن المشاركة لا تستهدف فقط تنمية المجتمع وصنع مستقبله بل تستهدف كذلك تنمية الذات وتطوير قدرتها ووجودها االفعال المؤثر فى الحياة الاجتماعية على كافة الأصعدة والمستويات ومن ثم فإن درجة مشاركة النساء فى الجوانب المختلفة للواقع الاجتماعى تعد مؤشراً أساسياً على وضع المرأة ومشاركتها وتمكنها فى المجتمع[xi].

ويمكن تعريفهاإجرائيا بأنها العملية التى يؤدى من خلالها الإنسان دوراً فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بحيث يكون لديه الفرصة بأن يشارك فى وضع الأهداف العامة فى مجتمعه

٤) مفهوم المرأة:

كتب حافظ نجيب الكاتب الاجتماعى الكثير عن المرأة يقول العالم نصفان رجل وإمرأة ،فالمرأة الآن نصف العالم وإذا أغفلنا العناية بالمرأة أغفلنا شططاً نصف العالم وهذا حماقة وسفة وللمرأة ٨كل ما للرجل، الجسم العقل الإرادة والعواطف والغرائز فاذا تعهدت الهيئة الإجتماعية للمرأة كما تتعهد للرجل بالتربية والتهذيب والتعليم وإذا منحتها كل ما تمنحه للرجل من حقوق وحرية أمكن المرأة من أن تساوى الرجل فى الإدراك والوزن والتمييز وأمكانها أيضا أن تصل إلى المستوى الذى يبلغه الرجل بمجهوداته الفعلية والبدنية.

المرأة: كما جائت فى تعريفات المجلس القومى:

هى نصف المجتمع ومسئولة عن النصف الآخر هى التى يبدأ عندها حياة الفرد وهى المدرسة الأولى لجميع أفراد المجتمع رجالا ونساء وهى التى تساهم بالقدر الأكبر فى تشكيل شخصيتهم[xii].

٥) مشاركة المرأة:

الجهود التى تبذلها النساء النساء المتعلمات وغير المتعلمات وعاملات وغير العاملات فى جميع مراحل وخطوات برامج التنمية من أجل خدمة المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

ويمكن تعريفها إجرائياً : النصف الأخر من العنصر البشرى تحمل جينات أنثوية وطبيعة جسدية خاصة تضع النصف الأخر من المجتمع فهي إبنة وأم وزوجة تحمل فى ذاتها المسؤلية لديها القدرة على التحمل والصبر تحمل قدرات عقلية تجعلها ترتقى بالنصف الأخر للمجتمع لتكوين كيان واحد.

التعريف الإجرائى للمشاركة المجتمعية للمرأة:

إحتواء المرأة فى نسيج المجتمع من منطلق أنها شريك أساسى فى إحداث التنمية, يقوم هذا الإحتواء على تفهم إحتياجاتها ومشكلاتها وما تمتلكه من معارف ومهارات تسهم فى تنمية دورها التنموي ،ولا يقتصر هذا التفاعل على المرأة المتعلمة الواعية بل يمتد لكافة المستويات.

٦) التنمية

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية فى القرن العشرين حيت أطلق عليها عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بعملية التنمية، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الإستقلال فى الستينات من هذا القرن فى أسيا وأفريقيا وتبرز أهمية مفهوم التنمية فى تعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع العدبد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والتقدم والإنتاج.

وقد برز مفهوم التنمية بداية فى علم الاقتصاد حيث إستخدام للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية فى مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتى المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد فى نوعية الحياة لكل أفراده. بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الإستجابة للحاجات الأساسية والمتزايده لأعضائه بالصورة التي

تضمن زيادة إشباع تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر وحسن إستغلال الموارد الاقتصادية وحسن توزيع عائد هذا الإستغلال[xiii].

عرف علماء الإجتماع التنمية كل حسب اتجاهاته والزواية التي ينظر إليها فمنهم من عرفها بأنها توافق اجتماعى لأنها تعمل على إشباع الحاجات الأساسية للإنسان وتنمية قدرات الفرد إلى أقصى حد مستطاع أو الوصول بالفرد إلى مستوى معيشي معين والتنمية هدفها الإنسان وتنمية قدراته التي تساعده بالقيام بأدواره الاجتماعية والإنتاجية[xiv].

التنميه كما عرفها عبد الباسط حسن: اصطلاحاً يشير إلى تغير يقوم به الإنسان للإنتقال من مجتمع تقليدى إلى مجتمع متقدم صناعيا يلائم حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية[xv]. تعرف أيضا: بأنها المحفز أو المحرك العلمى المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال ايديولوجية معينة لتحقيق التغير المستمر المستهدف والإنتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها[xvi].

والتنمية تعنى توفير الأليات والوسائل والأساليب لكل فرد للجصول على فرص متساوية ومتكافئة لإرساء مجتمع أفضل لتحقيق التوزيع العادل للموارد والثروات بين مختلف فئات المجتمع وتشتمل على أربعة عناصر. الإنتاجية ، العدالة الإجتماعية ، الإستدامة ، التمكين[xvii].

التنمية أصبحت شعارا للطموح والجهد والإنجاز فهى تعنى التركيز على العمل الواعى من أجل إحراز تغير واسع النطاق نحو الإتجاهات المرغوبة والطموح فى التغيير وإيجاد وسائل التنمية تعتبر مسألة محورية التطور الحديث للتنمية[xviii].

أكدت على الإنتفاع بالقدرات البشرية لتوكد أن على المقولة الواعية أن الإنسان هو صانع التنمية وهو هدفها[xix].

كما هو معروف أن التنمية معانى التقدم الإجتماعى والإقتصادى سوف يعرض البحث الدراسة تعريف لكل من التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية كل منهم على حدى.

- التنمية الإقتصادية : هى مفهوم معنوى يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من التغيرات الوظيفية والهيكلية فى المجتمع تحدث نتيجة للتدخل الإدارى لتوجيه التفاعل بين الطاقات البشرية فى المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو، وهى عملية نمو فى النسق الاقتصادى.
- التنمية الإجتماعية : تعرف التنمية :بأنها عبارة عن عمليات تغير اجتماعى تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات والمتطلبات الإجتماعية الأساسية للأفراد[xx].

الجهود المنظمة التي تبدو وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانات البشرية المادية المتاحة فى وسط اجتماعى معين (التعليم، الصحة، الأسرة) لتحقيق أعلى مستوى للرفاهية العملية ويقصد بها التكيف الاجتماعى للأفراد[xxi].

التنمية المستدامة : مواءمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية على تلبية احتياجاتها الخاصة مع الاولويات البيئية من اجل الحد من التدهور البيئي الحالي وتغير المناخ مع الحفاظ على الموارد الطبيعية قدر الامكان بما لا يتعدى قدرتها على التجدد من اجل مستقبل الاجيال القادمة .

سابعاً : التوجه النظرى للدراسة :

إن الهدف العام للنظرية ككل هو بناء العلم الشامل الذى لا يتحدد بموضوع معين ولكنه يحتوى على كل الموضوعات الممكنة[xxii]. وبالرغم من ذلك فالنظرية تقدم التفسير المنهجى للمجتمع وظواهره وتحتوى على مفاهيم وعلاقات وتعريفات ترتبط بموضوع معين وتتسق معه[xxiii].

ويمكن تعريف النظرية بأنها مجموعة من القضايا المترابطة التى يستخلص منها الفروض القابلة للاختبار[xxiv]. كما تقدم إطار تصورى يساعدنا على دراسة وتفسير أسباب الظواهر والمشكلات الاجتماعية[xxv].

ويرى ميرتون أن النظرية هى عبارة عن مجموعة من التصورات المترابطة بصورة منطقية وهى تصورات محددة وليست شاملة ومتضمنة كل شئ[xxvi]. فالنظرية تسعى إلى تفسير الظواهر الاجتماعية وذلك من خلال بلورة أسباب مقنعة يوجد ما يدلل عليها[xxvii]. ويمكن تعريف "النظرية" بأنها مجموعة من المفاهيم والتعريفات والقضايا التي يمكن أن تقدم لنا وجهة نظر منظمة ومنسقة حول ظاهرة ما بهدف تفسير الظاهرة والتنبؤ بها[xxviii]، كما أنها تعد إطار فكرى يفسر مجموعة من الأشياء والحقائق العلمية والأفكار[xxix] كما أنها تحتوى على عدة عناصر من المتغيرات العامة والتي يمكن أن تطبق على أكثر من نوع من وحدة التحليل، وبالتالي فإن جوهر التوجه النظري هو فئات المتغيرات في الظواهر الاجتماعية التي تعتبر محور الاهتمام[xxx].

النظرية البنائية الوظيفية: Structural Functionalism

تعددت مسميات هذه النظرية وأطلق عليها إسم البنائية الوظيفية أو النظرية الوظيفية التقليدية وتشكل هذا الإتجاه فى القرن التاسع عشر، وذلك فى مولفات عالم الاجتماع الفرنسى" أميل دور كايم" وعالم الاجتماع البريطانى "هربرت سبنسر" وعالمى الاجتماع" تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون ".

وتعتبر الوظيفية من أهم النظريات الاجتماعية وأكثرها شيوعاً فى علم الإجتماع.

والفكرة الأساسية التي تؤكدها هذه النظرية هى أن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعى وظيفة هامة يوديها والتى يسعى من خلالها إلى إشباع احتياجات الكائن الإنسانى فى المجتمع.

من المبادى الأساسية التي يؤكدها هذا الإتجاه النظرى، أن المجتمع يسعى دائما على تحقيق التوازن والإنسجام بين أجزائه فإذا حدث خلل ما فى أى جزء نجد أنه يؤثر على بقية أجزاء البناء الاجتماعى والمجتمع ككل[xxxi]، كما أنها اتخذت شكل التحليل المنهجي المنظم للوقائع الاجتماعية والنظم، ثم تحولت بعد ذلك لأيدولوجيا تسعى إلى المحافظة على الأوضاع القائمة[xxxii].

ترى المدرسة الوظيفية أن المجتمع نظام معقد تعمل شتى أجزائه سويا لتحقيق الإستقرار والتضامن بين مكوناته، ووفقا لهذه المقاربة فإن على علم الاجتماع استقصاء علاقة مكونات المجتمع بعضها ببعض وصلتها بالمجتمع برمته. ويمكن على هذا الأساس تحليل المعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية، بإظهار صلتها بغيرها من مؤسسات المجتمع ولأن أجزاء المجتمع المجتمع تنمو بصورة متقاربة بعضها مع بعض.

وقد إستخدم الوظيفيون ومنهم كونت "و"دوركايم " مبد أ المشابهة العضوية للمقارنة بين عمل المجتمع وما يناظره فى الكائنات العضوية ويرى هؤلاء أن أجزاء المجتمع وأطرافه تعمل سويا وبصورة متناسقة كما تعمل أعضاء الجسم البشرى، لما فيه من نفع للمجتمع بأكمله وليتسنى لنا دراسة أحد أعضا الجسم كالقلب على سبيل المثال فإن علينا أن نبين كيفية إرتباطه مع أجزاء الجسم الأخرى ووظائفه. وبالمثل فإن تحليل الوظائف التي يقوم بها أحد تكوينات المجتمع يتطلب منا أن نبين الدور الذى تلعبه فى إستمرار وجود المجتمع ودوام عافيته.

أكدت الوظيفية على أهمية الأخلاق فى الحفاظ على النظام وإلإستقرار فى المجتمع ويتجلى النظام الأخلاقى عندما يشترك الناس فى المجتمع على نظام قيمى واحد، أكدوا أيضا على أهمية "النظام والتوازن" على أنهما يمثلان الحالة الإعتيادية للمجتمع، ويرتكز التوازن على وجود إجماع أخلاقى بين أعضاء المجتمع، دور كايم أكد على أهمية الدين لانه يوكد تماسك الناس بالقيم الاجتماعية وبالتالى يسهم فى صيانة التماسك الاجتماعى

أكد على أهمية التضامن الاجتماعى Social Solidarity والتي يتم تدعيمه بالثقافة والمعايير الجماعية.

خلق مصطلح الوقائع الاجتماعية التي تحدد سلوك أفراد المجتمع من خلال البنية الاجتماعية والمادية للمجتمع.

وربما كان التفكير الوظيفى يحتل مكانة الصدارة بين التقاليد النظرية فى علم الاجتماع لوقت طويل ولا سيما فى الولايات المتحدة وكان بارسونز وروبرت ميرتون أبرز الداعين إلى هذا التيار[xxxiii].

وفيما يلى الدعائم الأساسية التي يرتكز عليها النظرية

أولاً : العلاقة بين الفرد والمجتمع.

إن الأفراد فى التصور الوظيفى يستجيبون لمتطلبات مجتمعاتهم ويجدون مكانهم فى إطار النظام الاجتماعى العام، وهم يتجهون إلى الإرتباط بذلك الوضع الذى يحدده المجتمع لهم، وإنهم يستطيعون التغيير لكن هذا التغيير لابد أن يتم بالطريقة التي يرسمها المجتمع لهم ويحددها، ومن ثم فإن بالمجتمع بالنسبة لإتجاه الوظيفى هو العنصر الفعال والناشط بين دور الأفراد يتسم بالسلبية والتبعية، فالأفراد بالنسبة للإتجاه الوظيفى مجرد أدوات وملكيات خاصة للمجتمع.

ثانياً : مفهوم النسق الاجتماعى.

يعد مفهوم النسق الاجتماعى واجدا من المفهومات المركزية فى الإتجاه الوظيفى وسماته التوازن والتحديد والترابط فالنسق الاجتماعى هو نسق متوازن والسمة الثانية هى التحديد، بمعنى أنه يمكن تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق وتمييزها عن تلك العناصر الخارجة عنها والتى لا تشكل أجزاء من مكوناته. فبجانب المحافظة على توازن النسق ينبغى المحافظة على تحديد مكوناته أو تغييرها تدريجياً وببط.

وتعنى السمة الثالثة الترابط

النسق الاجتماعي : تعبير عن موقف شمولى فى مواجهة الظواهر الاجتماعية ولا يمكن فهم أى عنصر، سلوك، فعل إلا بصفته جزء أو عنصر من نسق أوسع[xxxiv].

كما يرى "**بارسونز**" أن المجتمع ما هو إلا نسق نهائي يسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، عرف "**سمير نعيم**" النسق بأنه نمط منظم يحكم علاقات الأفراد ويحدد أدوارهم الاجتماعية[xxxv]، بينما "**بارسونز**" عرف النسق بأنه ذلك الكل الذي يتألف من مجموعة من الأجزاء التي تختلف عن بعضها البعض ولكنها في نفس الوقت متساندة، وهذه الأجزاء هي التي يطلق عليها الأنساق الفرعية، وهذه الأنساق المكونة للمجتمع تعمل على مواجهة المتطلبات الوظيفية وهي:

١) التكيف Adaptation.

٢) تحقيق الهدف Goal Attainment.

٣) التكامل Integration.

٤) المحافظة على النمط Latency and Pattern Maintenance [xxxvi].

أن جميع عناصر النسق الاجتماعى ترتبط ببعضها البعض، بحيث إذا طرأ تغير على عنصر واحد من هذه العناصر فان على جميع العناصر الأخرى أن تتغير استجابة لذلك.

الفعل الاجتماعى وأنساقه :

قسم بارسونز أنساق الفعل الاجتماعى إلى

النسق السلوكى، النسق الثقافى، النسق الاجتماعى، ونسق الشخصية

وأكد بارسونز على أهمية وظيفة كل نسق فالنسق الثقافى مهمته الحفاظ على النمط والنسق الاجتماعى تتمحور وظيفته فى مهمة التكامل ونسق الشخصية يقع على عاتقه مهمة

تحقيق الهدف. هو نتاج لأنساق التفاعل الاجتماعى من ناحية ومحدداً لهذا التفاعل من ناحية أخرى

ثالثاً : مفهوم الوظيفية.

يذهب أصحاب الإتجاه أن الطريقة الذى يعمل بها المجتمع ويستمر فى بقائه يمكن فهمها من خلال وظيفة النسق الاجتماعى. وأن جميع أفراد النسق الاجتماعى أو عناصره وظيفيه بوصفها تلعب دورا مهما وايجابى من أجل صيانة النسق والمحافظة على توازنه أما العناصر اللاوظيفية فتمثل بالسلب على سائر الأعضاء الأخرى[xxxvii]. تؤكد الوظيفيه على فكرة إرتباط أجزاء المجتمع بعضها البعض، تقوم على مبدأ الإعتماد المتكامل على الأجزاء، تحقيق التوازن والتخفيف من حدة التوترات داخل النظام[xxxviii].

ويمكن فهم موضوع الدراسة من خلال هذه النظرية على إعتبار أن تمكين المرأة فى التنمية هو وظيفة أنساق المجتمع كما أن المعوقات التي تواجهها هى معوقات اجتماعية ناتجة عن قصور وخلل فى وظائف الأنساق الاجتماعية وهناك المعوقات الوظيفية فى مقابل الوظيفية حيث يرى ميرتون أن مفهوم المعوقات الوظيفية بما يتضمنه من ضغط وتوتر على المستوى البنائى يمثل أداة تحليلية هامة لفهم الديناميات الاجتماعية والتغير حيث يشير هذا المفهوم إلى تلك النتائج التي يمكن ملاحظتها والتى تحد من التكيف كالسلطة الأبوية والمعوقات الإجتماعية قد تكون معوق وظيفى لمشاركة المرأة فى برامج التنمية.
دلالتها وذلك لوضع أفضل الوسائل لتعزيز مشاركة المرأة فى التنمية .

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة عدلى على أبو طاحون الموسومةالمعوقات القيمية والمعيارية لمشاركة المرأة فى الأنشطة المجتمعية المحلية) ٢٠٠١[xxxix] التعرف على مكانة المرأة وأوضاعها من خلال رؤى العلماءالاجتماعيين [٩]التعرف على أهمية مشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية و مجالات أنشطة المشروعات التنموية الموجهة للمرأة.التعرف على أهمية مشاركة المرأة فى المشروعات التنموية الموجهة للمرأة التعرف على أهم القيم والمعايير المعوقة لقيام المرأة

بدورها في الأنشطة المجتمعيةاعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ، مستخدماً الإستبيان على ٢٣٤ إمرأة إلى ثلاثة مجاميع تبع لمستوى المشاركة فى الأنشطة المحلية وقسمت إلى ٧٧ فى المستوى العالى ، ٢٧ إمرأة فى المستوى المتوسط ٢٧ ، و١٣٠ إمرأة فى مستوى منخفض . وتوصلت الدراسة إلى الزواج المبكر للنساء يحرمهن من المشاركة بسبب الانشغال بالأعمال الأسرية و نقص الثقة في قدرات المرأة

قصور التشريعات المتعلقة بعمل المرأة وانخفاض قيمة التعليم لدى المرأة والإحساس بعدم الاستقلالية السلطة الأبوية.

منتدى الرياض الاقتصادي (مشاركة المرأة فى التنمية حول الواقع والتحديات) ٢٠٠٥[xl]

الوقوف على مشاركة المرأة السعودية فى سوق العمل لأهميتها بالنسبة لسوق العمل كونها تشكل نصف المجتمع وتلعب دورا فى التنمية الإقتصادية سعت الدراسة التعرف على مدى مشاركة العاملات فى القطاعات المختلفة فى الإقتصاد السعودى.إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى

وتوصلت إلى تدنى مشاركة المرأة فى قطاع التعليم والصحة .أن عدد كثير من النساء خريجى الجامعات لايجدون فرص عمل لعدم توافق مؤهلاتهم مع سوق العمل إزالة العقبات التى تواجه المرأة فى القطاع الإقتصادى.

حسين محمد العثمان (مشاركة المرأة الأردنية فى التنمية البشرية الواقع والمعوقات) ٢٠٠٦[xli]

تهدف الدراسة التعرف على واقع مشاركة المرأة الأردنية فى التنمية بجوانبها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية.التعرف على معوقات مشاركة المرأة الأردنية فى التنمية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية اعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى لتناسقه مع أهداف الدراسة.وتوصلت الدراسةالنوع الإجتماعى هو أحد المعوقات الأساسية التى يمكن أن تحد من مشاركة المرأة فى التنمية بجوانبها الإقتصادية والسياسية والإجتماعية.تفاوت إتجاهات المواطنين نحو مشاركة المرأة فى التنمية البشرية فى مجالاتها الإجتماعية

والسياسية والإقتصادية.تدنى مشاركة المرأة فى النشاط الإقتصادى والإجتماعى والسياسى تعانى المرأة من إرتفاع نسبة البطالة مشاركة المرأة فى العمل متدنية بالنسبة للرجل عدم ثقة المجتمع بقدرة المرأة على العمل السياسى تدنى القدرة الإبتكارية للمرأة. تفضيل الذكور على الإناث طبيعة الواقع الإجتماعى والإقتصادى تؤثر على المرأة

وأشارت دراسة مازن أحمد صدقى (التنمية السياسية فى الأردن) دور المرأة فى المشاركة السياسية ٢٠٠٥[xlii]و إنتصار على حسن (المحددات الإجتماعية والثقافية للمشاركة السياسية للمرأة فى الوادى الجديد)٢٠١٨. فحص ومناقشة معوقات مشاركة المرأة الأردنية فى العمل السياسى والتعرف على الجهود التي بذلت على المستويين الدولى والأردنى لضمان دور المرأة فى الحياة السياسية والتعرف على المعوقات والضوابط على دور المرأة بالمشاركة فى التنمية السياسية والتعرف على العوامل المساعدة والأخرى المعيقة للمرأة فى العمل السياسى العام

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف حالة كل إمرأة على حدى وتوصلوا إلى نتائج سياسية: هناك العديد من العقبات تحول عن دور المرأة فى التمية السياسية تتصدرها المعوقات الإجتماعية الثقافة السائدة وما لها من انعكاسات سلبية على موقع المرأة فى المجتمع وجود المرأة فى صنع القرار وجود رمزى قرارت تحول دون الإستفادة من المرأة بشكل إيجابى.القوى التقليدية التي تحول دون مشاركة المرأة تهميش دور المرأة السياسى والإقتصادى والثقافة الأبوية

عدم وجود تنظيمات سياسية فعالة كالأحزاب (يبقى مجال العشيرة مفتوحا) وغياب الفردية، التنشئة الإجتماعية والتعليم والتمييز الفردى

كما أشارت دراسة أحمد إبراهيم حمزة (مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة فى العمل التطوعى) ٢٠٠٨[xliii] هدفت إلى تحديد العوامل التي تضعف مشاركة المرأة في العمل التطوعي و تحديد انعكاسات إحجام المرأة على العمل التطوعي و مساعدة المؤسسات التطوعية في تنمية مواردها البشرية وتنوير الرأي العام بضرورة إشراك المرأة في العمل العام و التوصل إلى

مجموعة من المؤشرات التخطيطية التي يمكن أن تساهم في تنشيط مشاركة المرأة في الجهود التطوعية

اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وتوصلت الدراسة لابد من إرساء قيم المساواة بين الرجل والمرأة على كافة المستويات و الاهتمام بالتوجيه والتدريب للمرأة قبل ممارستها لأي عمل حتى يضمن نجاح الدورو تحجيم عوامل الطرد التي تحد من مشاركة المرأة تفعيل الدور الإعلامي . وأشارت دراسة نبيل عبد الكريم مكاوى (إتجاهات المجتمع اليمنى نحو المشاركة المجتمعية للمرأة)٢٠٠٨[xliv]إلى مدى ارتباط الأفراد فى التحولات الإجتماعية التي يشهدها المجتمع اليمني.التعرف على الخصائص الرئيسية للقوى العاملة النسائية للمشاركة فى عملية التنمية.

تشخيص أبرز المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة فى عملية التنميةو اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (مستخدمة صحيفة الاستبيان) وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة إلتحاق الذكور بالتعليم أعلى من الإناث وذلك لعدة أسباب وجود ضغوط إجتماعية تعيق إستمرارية التعليم للفتاة.

محدودية الدخل للأسرة وتدنى مستواها المعيشى. وكثرة عدد أفراد الأسرة الواحدة.

وإرتفاع تكاليف الدراسة.وارتفاع وفيات الأمومة فى اليمن الناتج عن الحمل المتكرر وذلك لعدم وجود تغذية سليمة ناتجة عن فقر الدم وتسمم حمل. قلة عمل الشباب فى الجهاز الإدارى.الثقافة السائدة وما لها من انعكاسات سلبية على موقع المرأة فى المجتمع. توصلت إلى وجود المرأة فى صنع القرار وجود رمزى قرارت تحول دون الإستفادة من المرأة بشكلل إيجابى.وجودالقوى التقليدية التي تحول دون مشاركة المرأة. تهميش دور المرأة السياسى والإقتصادى. لثقافة الأبوية

إبتسام حاوشين (أليات تعزيز مشاركة المرأة فى التنمية المحلية)٢٠١٧[xlv] هدفت إلىالتعرف على البعد الإجتماعى الذى يلعب دورا حاسما فى نجاح المرأة فى المشهد السياسى فى الجزائر. لتعرف على مساهمة التأهيل العلمى فى ترقية المرأة فى مناصب المسئوولية.

التعرف على مكانة المرأة فى المشهد السياسى.إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى (إستخدمت صحيفة الإستبيان) توصلت إلى لم تلق المرأة الجزائرية القبول الإجتماعى عند إقتحامها المجال السياسى.

عدم وجود توعية من قبل المنظمات بأهمية دور المرأة السياسى .القيم والتقاليد تقلل من مساهمة المرأة فى الجانب السياسى عدم المساواة حيث حكر الرجال لجميع وأغلب الوظائف الحكومية بالرغم من ترقية المرأة فى مناصب إدارية عليا إلا أنها مازالت دون الدور المطلوب بالمقارنة مع التأهيل العلمى لا يوجد دور للإعلام فى تصحيح أفكار المرأة نحو التنمية.

ثانيا : منهج الدراسة

قد أعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفى (معتمدة على دليل المقابلة) لوصف الظاهرة موضوع الدراسة بإستخدام دليل دراسة الحالة على مجموعة من أعضاء المجلس القومى للمرأة . لمعرفة الخصائص الاجتماعية ، وجهة نظرهم عن مشاركة المرأة فى التنمية واسباب عزوف المرأة عن المشاركة المجتمعية ، ومعرفة الأثار المترتبة عن مشاركة المرأة فى التنمية ، وأثرها فى المجتمع .

مجالات الدراسة :

المجال الجغرافى : أجريت الدراسة فى المجلس القومى للمرأة بمحافظة الدقهلية .

المجال البشرى : طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠ من أعضاء المجلس القومى للمرأة .

المجال الزمنى : طبقت الدراسة الميدانية فى الفترة من يناير إلى أكتوبر ٢٠٢٢ .

وركزت الدراسة على محاور أساسية :

الأسباب الإجتماعية لمشاركة المرأة فى التنمية.

انعكاسات المشاركة المجتمعية للمرأة فى التنمية المستدامة

المشاركة فى التنمية: مساهمة السكان والمجموعات المستهدفة فى صنع القرارت وتنفيذ النشاطات التنموية فى جميع المستويات، فالمشاركة هى حجر الزواية فى ممارسة وتنظيم

المجتمع وبدونها لا تحقق المساعدة وفقاً لفلسفة الخدمة الإجتماعية والتى تقوم على مبدأ عام ألا وهو مساعدة المجتمع على أن يحقق أهدافه[xlvi].

من وجهة نظر (مرزوق عبد الرحيم): أن المشاركة فى التنمية تعنى المشاركة على أساس الشعور بالمسئولية الإجتماعية مما يؤدى إلى الإسهام فى عدد من مجالات التنمية فى إطار من القيم والمبادى التي تقدم عليها منظمات وجماعات لها دورها الأساسى و مسئوليتها فى مجال التخطيط لمشروعات هدفها رفع مستولى معيشة الأفراد[xlvii].

المشاركة فى التنمية عملية يلعب فيها الفرد دوراًفى الحياة السياسية والإجتماعية لمجتمعه ويكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة بذلك المجتمع. وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق الإنجاز[xlviii].

كما ترتبط المشاركة (بالدور) كما يرى بارسونز بأنه المظهر العقلى للمشاركة فى نسق الفعل.

وتوصف مشاركة الأفراد بأنها فعالة إذا ما إرتبطت بدور فعال فى وظيفة الجماعة ومواقعها، كما أنه يتم تبصير الناس بالأشياء من خلالها يخلق مواقف ندمج فيها عقلياً وإجتماعياً وتشجيع هذه المساهمة العقلية والعاطفية، وفى ذلك كمساهمة قيادات المجتمع بالجهود الذاتية لما فيه من مصلحة المجتمع الذى ينتمون إليه[xlix].

إرتكزت على قيم المسئولية الذاتية والمساهمة الإيجابية. حيث أنها تستخدم على إعتماد الناس على أنفسهم فى حل مشكلاتهم على أساس أنهم يكونوا أقدر على حلها و ذلك بإشتراكهم بأنفسهم فى وضعفى وضع الأهداف العامة بذلك المجتمع. وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق الإنجاز[l].

كما ترتبط المشاركة (بالدور) كما يرى بارسونز بأنه المظهر العقلى للمشاركة فى نسق الفعل.

وتوصف مشاركة الأفراد بأنها فعالة إذا ما إرتبطت بدور فعال فى وظيفة الجماعة ومواقعها، كما أنه يتم تبصير الناس بالأشياء من خلالها يخلق مواقف ندمج فيها عقلياً وإجتماعياً وتشجيع هذه المساهمة العقلية والعاطفية، وفى ذلك كمساهمة قيادات المجتمع بالجهود الذاتية لما فيه من مصلحة المجتمع الذى ينتمون إليه[li].

إرتكزت على قيم المسئولية الذاتية والمساهمة الإيجابية. حيث أنها تستخدم على إعتماد الناس الناس على أنفسهم فى حل مشكلاتهم على أساس أنهم يكونوا أقدر على حلها و ذلك بإشتراكهم بأنفسهم فى وضع وتنفيذ وتقويم البرامج والمشاركة الفعالة تساعد على تعديل إتجاهاتهم وتنمية شخصياتهم من خلال إكتساب القدرة على مواجهة وحل المشكلات النتى تعطل سير المستقبل.

وإتاحة الفرصة لكل فرد وجماعة للمشاركة فى ذلك سواء بجهودهم وأفكارهم وما لديهم من خبرات سابقة فى هذه النواحى.

وتدعيم المشاركة الواعية فى كل خطوات ومراحل التخطيط وذلك عن طريق تجديد الدور لكل فرد فى المجتمع ومساهمة المنظمات فى ذلك[lii].وتدعيم المشاركة الواعية فى كل خطوات ومراحل التخطيط وذلك عن طريق تجديد الدور لكل فرد فى المجتمع ومساهمة المنظمات فى ذلك[liii].

وتعرف أيضاً: بأنها توجهاً إستراتيجياً يقوم على حشد الطاقات وتنسيق الجهود من أجل تحقيق التنمية الشاملة أى أنها صيغة تعاونية تجمع كلأصحاب المصلحة فى التنمية وتشركهم فى فعالياتها من أجل تحقيق العمل العام أو الجماعى[liv].

والمشاركة فى التنمية: مساهمة السكان والجماعات المستهدفة فى صنع القرارات، وتنفيذ النشاطات التنموية، فالمشاركة هى حجر الزاوية فى تنظيم المجتمع وبدونها لا تتحقق أهداف المجتمع[lv].يتصل مفهوم المشاركة بمفهومى التنمية والتمكين إتصالاً وثيقاً، فلقد أضحى من المسلم به أن أى تنمية حقيقية، يستحيل إنجازها على أى صعيد دون مشاركة الناس بقطاعتهم المختلفة، وفئاتهم وطبقاتهم، وشرائحهم الإجتماعية، فى صنعها من ناحية

وفى جنى ثمارها من ناحية أخرى. إن درجة المشاركة ونطاقاها تحدد إلى درجة كبيرة توزيع القوة فى المجتمع، بمعنى القدرة على إحداث تأثيرفى الآخر التي قد تكون فرداً أو جماعة أو مجتمعاً بأكمله، إلى المدى الذى تستطيع أن تقول فيه أن المشاركة والتمكين هما وجهان لعملة واحدة، أى أن المشاركة لا تستهدف فقط تنمية المجتمع وصنع مستقبله تستهدف أيضاً تنمية الذات المشاركة وتطوير قدرتها وإمكاناتها ووجودها الفاعل والمؤثر فى الحياة الإجتماعية على أصعدتها المختلفة. ومن ثم فإن مشاركة النساء فى الجوانب المختلفة للواقع الإجتماعى تقف كمؤشر أساسى على وضع المرأة ومشكلاتها، ومكانتها وقوتها، وتمكنها فى المجتمع.

ورغم حداثة مفهوم المشاركة النسائية، وارتباطه بتطورات حديثة فى الحركة الإجتماعية بصورة عامة، والحركة النسائية بصفة خاصة، فان ثمة أشكالاً من المشاركة النقليدية للنساء. وبصفة خاصة فمجتمعنا العربى لا يمكن تجاهلها.

تكتسب المشاركة إذن أهميتها ودلالتها بالنسبة للمرأة وقضاياها من حيث كونها آلية أساسية لتنمية الذات (المرأة ذاتها) وتنمية الموضوع (المجتمع والواقع الإجتماعى) وهما بعدان يرتبطان ارتباطا جدلياً، فالذات أو الشخصية المتفتحة، والقوية والمزدهرة، والفاعلة هى القادرة على تحقيق النمو الاجتماعى والإقتصادى والسياسى، كما أن النمو الإجتماعى بدوره يمكن أن يقاس بمدى الفرص التي يتيحها لتحقيق مشاركة القطاعات المختلفة وتفتحها[lvi].

محددات مشاركة المرأة فى التنمية:

١) الثقافة السائدة: يتمثل فى دور الثقافة السائدة فى منظومة القيم والمعتقدات والممارسات والاتجاهات المشتركة لمجموعة من الناس والتى تؤثر فى سلوكهم وطرق تفكيرهم، فالثقافات المختلفة تتفاوت فى تحديدها للأدوارالتى يقبلها المجتمع للمرأو الرجل كل حسب جنسه.

٢) التنشئة الإجتماعية: تمثل الموروثات الاجتماعية التي تنتقل مين جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية على تكوين النظرة لمجتمع لموقع المرأة.

التمكين الإقتصادي : إن التنمية الإقتصادية عامل هام فى رفع المستوى المعيشى للأفراد من خلال توفير فرص العمل للجنسين، وفى الواقع فإن التنمية الاقتصادية وبالذات فى البلدان.

دور المشاركة فى العملية التنموية.

تحديد الصعوبات التي تواجه حياة الناس وهذا بدوره يساعد فى رسم السياسات لمعالجة الصعوبات والمشكلات. زيادة أوجه التعاون والتنسيق بين الأطراف التي ترتبط بعملية التنمية.

تساهم لخفض التكاليف اللازمة لبدء وإستعمال الخطوات الضرورية للخطة.

تساعد على تدعيم الديمقراطية.

تعمل على تقليل الفوارق الطبقية.

تهيئة السكان لتقبل التغيير.

تعزيز وعى الأفراد بمشكلاتهم. وتحوى هذه البرامج الإنمائية الموجهة للمرأة (مجموعة مستحدثات إجتماعية وثقافية) ويعرف شولتس المستحدث: على أنه مجموعة من المفاهيم والأفكار الجديدة التي ينظر إليها من قبل الأفراد على أنها أشياء تختلف عن كل معطياتهم الثقافية والإجتماعية الحالية.

وتهدف المستحدثات:

وضع نماذج سلوكية جديدة داخل المجتمع المستهدف تنميته، (إكتساب تصورات سلوكية جديدة) تتطلب تقييم إيجابى لجوانبها المعرفية من قبل أفراد المجتمع.

كما أن فهم القيم والمعتقدات (هى نقطة الإنطلاق فى صياغة برامج إنمائية ناجحة)

توضيح تصور ديناميكية التغير فى القيم والمعتقدات بعد إدخال التنمية:

اليات تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة من وجهة نظر المجلس القومي للمرأة

المرأة نصف المجتمع . **نسمعها بشكل كبير وتتردد على مسامعنا ولكن في ارض الواقع نلاحظ الفجوة بين الجملة الرنانة والتطبيق العملي على ارض الواقع في كثير من المناطق في العالم . لذا فان اهمية مشاركة المرأة في القطاعات والمعيقات التي تمنح المرأة المساحة والتأثير في مجتمعها . كان لابد من تعزيز وتمكين مشاركتها لما له من ايجابيات وفوائد**

تكوين صقل شخصية المرأة وقدرتها على انجاز المهام والتعليم المستمر

تقليل نسبة البطالة ايجاد فرص عمل للمرأة والرغبات بدخول سوق العمل والمساهمة فى بناء المجتمع

تفعيل الدور النسوي في صنع القرار والمشاركة فيه

تحقيق مبدأ العدالة والمساواة والديمقراطية في كافة مناحي الحياة الاجتماعية

تشكيل نماذج للمرأة الناجحة القادرة على الموازنة بين مسؤلياتهاوالنجاح على الصعيد المهنى والشخصي.

المشاركة المسؤوليات والواجبات وعدالة توزيع الحقوق على أفراد المجتمع ذكورا واناثا والقضاء على اشكال التمييز والعنصرية والتحيز لجنس دون الاخر فى فرص العمل والتعليم .منح المرأة مساحة كافية للمطالبة بالحقوق المدنية الخاصة بها . المساهمة فى صنع القرار و تسلم المناصب القيادية .

تفعيل دور المرأة في النشاط الاقتصادي

انشاء المشاريع الصغيرة ومشاريع النساء التي تساهم في رفع مستوى المعيشة وتحسين الدخل

تمكين المرأة من المناصب الاقتصادية وادارة عجلة الاقتصاد ودعم المرأة ليكون لها مصدر دخل خاص بها يجنبها العوز المالي .

تفعيل دور المرأة في القطاع المجتمعي وازالة المعيقات .

تطوير برامج لخدمة المرأة وتمكينها وتعزيز دورها فى المجتمع والبيئة

التوعية والتثقيف بما بتعلق بقضايا المرأة محو الامية . منح النساء غير المتعلمات الفرص لتعلم حرفة او مهنة . المطالبة بتعديل القوانين التي تظلم المرأة . القضاء على اشكال تعنيف المرأة . محاولة القضاء على المعوقات التي توجهها مثل الصورة النمطية والتشكيك بقدرة المرأة في العمل والقضاء على مقولة قلة الوعى لدى النساء .

النتائج العامة للدراسة:

١) أثبتت الدراسة أن الحالة العمرية تلعب دوراً فى تحديد طموح المرأة.

٢) أثبتت الدراسة أن البيئة الأيكولوجية للمرأة دوراً فى إستكمال الصورة البيئية المحيطة .

٣) أثبتت الدراسة أن الحالة الإجتماعية بتوضح ما يقع على عاتق المرأة من اعباء .

٤) أثبتت الدراسة أن عدد أفراد الأسرة يوضح مايقع على عاتق المرأة من مسئوليات .

٥) إنتشار بعض العادات والتقاليد التقليدية فى الريف أكثر من الحضر.

٦) تدنى فرص العمل للمرأة الريفية عن المرأة الحضرية .

٧) فلة المؤسسات الخاصة بالمرأة فى الريف عن الحضر

٨) ضعف مشاركة النساء الريفيات والحضريات فى القطاع الخاص.

٩) إهمال وسائل الإعلام لدور المرأة فى التنمية وتركيزه على طبقة معينة من النساء .

١٠) المحاكاة الرغبة فى التقليد إنتشار الموروث الثقافإهمال وسائل الإعلام لدور المرأة فى التنمية وتركيزه على طبقة معينة من النساء .

١١) المحاكاة الرغبة فى التقليد إنتشار الموروث الثقافى .

١٢) ضعف المشاركة النسائية فى الريف أكثر من الحضر.

١٣) ضعف المشاركة السياسية للمرأة

المراجع :

سهى باشرين: المرأة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، رصد البرلمان اليمنى الحقوق والمشاركة السياسية للمرأة، ٢٠٠٧

المؤتمر الإقليمى التانى والعشرون لإفريقيا: خطة عمل منظمة بشأن المساواة بين الجنسين والتنمية من عام ٢٠٠٢: ٢٠٠٧

أعمال المجلس القومى للمرأة: تقرير المنتدى الاقتصادى العالمى (اليونسيف) (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار وزارة التضامن الاجتماعى، إحصائيات مركز التعبئة والإحصاء، القاهرة، ٢٠١١.

مهدى محمد القصاص: تصميم البحث الاجتماعى، مكتبة مشالى، المنصورة، ٢٠١٠، ص ١١٩

محمد على محمد: البحث الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥، ص ٥٤

William Lawrence Neuman, Basics Of Social Research(Qualitative and Quantitative Approaches), Pearson Education ,Inc. United States Of America, 5th, 2004. P 25

محمد ياسر الخواجة : البحث الإجتماعى : أسئس منهجية ونماذج تطبيقية ، مصر العربية للنشروالتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص٧

وفاء أحمد عبدالله: المشاركة الشعبية والتنمية – معهد التخطيط القومى، القاهرة، ١٩٨٩، ص١: ص٤.

هبه محمد أحمد قاسم: العوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركة المرأة العاملة فى تنمية المجتمع، دراسة ميدانية على عينة من العاملات، مدينة سوهاج، ١٩٩٤

محمد منصور جسن سيف: المشاركات الطلابية، المعوقات واستراتيجيات التجاوز، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٧٥.

محمدعودة وأخرون: الواقع الاجتماعى للمرأة المصرية، رؤية تحليلية للوضع الراهن للمشاركة الاجتماعية للمرأة وتصورات لأفاق المستقبل – المجلس القومى للأمومة والطفولة، ص٣

مطبوعات المجلس القومى للمرأة مكتب شكاوى المرأة، دراسة العنف ضد النساء فى مصر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١.

أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص١٣

محمد محمود درويش: التنمية الاجتماعية وأبعادها وأهدافها، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٣، ص٥٥

عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٤٥: ص١٥٥.

نبيل السمالوطى: علم اجتماع التنمية، الإسكندرية، ط٢، ١٩٧٨، ص٩

عثمان محمد، غنيم: التنمية المستديمة وفلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٣٢

عبد الهادى والى: النظم الاجتماعية: مدخل لدراسة المفهومات الأساسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(د–ت) ص٨.

United Nations Development programmer Human Development, Report Oxford University. Press . New York. 1991. p1.

أشرف حسونة: معوقات التنمية فى الريف المصرى ، الحلقة الدراسية لعلم الاجتماع الريفى، ١٩٧٤، القاهرة ، ص٨.

عبد الباسط محمد حسن: التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٠، ص٩٣.

أحمد سليمان أبو زيد: نظرية علم الاجتماع (رؤية نقدية راديكالية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٢٢

السيد على شتا: علم الاجتماع، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ١٢١

Royce Singleton et al: Approaches to Social Research, Oxford University Press, 1988, P. 35

William J. Goode, Panlhatt ; Methods in Social Research, New York, Mc Grow Hill Book Company, 1972,p. 8

غنى ناصر حسين القريشى: المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٦٦

ميل تشيرتون، آن براون، ترجمة هناء الجوهرى: علم الاجتماع (النظرية والمنهج)، المركز القومى للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢١

أمل محمد سلامة، محمد سيد فهمي: البحث الاجتماعي والمتغيرات المعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١١، ص ٢٠

David Ingles, Christopher Thorpe: An Invitation To Social Theory, Polity Press ,Uk , 2012, p 1

مصلح الصالح: النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية (بناؤها، وظائفها، خصائصها وملامحها)، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٣٢٧.

محمد عبد الكريم الحورانى: النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٨، ص١٠٩: ص١١٨

محمد على محمد: تاريخ الفكر الاجتماعي الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٦، ص ٣١٩.

فيليب جونز: النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٧٨

جاك هارمان: ترجمه العياشى عنصر، خطابات فى علم الاجتماع فى النظرية الاجتماعية، القاهرة، (د-ت) ص٧٩.

إبراهيم عثمان، سالم ساري: نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٣٠

طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ت، ص ص ٧٢، ٧٣.

غادة بنت عبد الرحمن: معوقات تمكين المرأة السعودية فى سوق العمل، المركز العربى للتعليم والتنمية، ٢٠١٤، ص٢٣

طلعت إبراهيم لطفى، كمال عبد الحميد الزيات: النظريه الاجتماعية فعلم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، ص١٩، د–ت

عدلى على أبو طاحون: المعوقات القيمية والمعيارية لمشاركة المرأة فى الأنشطة المجتمعية المحلية، دراسة على عينة من نساء الأسر الزراعية بقرية خورشيد محافظة الإسكندرية،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط،٢٠٠١

منتدى الرياض الإقتصادى: مشاركة المرأة فى التنمية حول الواقع والتحديات،، المملكة العربية السعودية، الغرفة التجارية، ٢٠٠٥

حسين محمد العثمان: مشاركة المرأة الأردنية فى التنمية البشرية الواقع والمعوقات، مركز مؤته للدراسات والبجوث، العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأردن، ٢٠٠٦

مازن أحمد صدقى: التنمية السياسية فى الأردن، دراسة فى دور المرأة فى المشاركة السياسية،بحث منشور مجلة نهضة مصر،٢٠٠٥

أحمد إبراهيم حمزة: مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة فى العمل التطوعى، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون للخدمة الإجتماعية، حلوان، ٢٠٠٨

نبيل عبد الكريم مكاوى: إتجاهات المجتمع اليمنى نحو المشاركة المجتمعية للمرأة، دراسة مقارنة بين مجتمع مدنتى عدن وقرية بئر أحمد ،٢٠٠٨

إبتسام حاوشين: آليات تعزيز مشاركة المرأة فى التنمية المحلية فى الجزائر، دراسة ماجستير غير منشورة فى جامعة لونيسى على، الجزائر ٢٠١٧

عبد الرحيم قاسم قناوى: المشاركة المجتمعية فى التخطيط العمرانى، ط١، دار البشير للنشر، ٢٠١٨، ص٢٠

مرزوق عبد الرحيم: دورالواحدت المجتمعية فى التنمية الريفية وأثر المشاركة الشعبية فى قياسها لهذا الدور، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، القاهرة، ١٩٨٨ص٥٣

عبد الهادى الجوهرى: المشاركة الشعبية، مكتبة النهضة، القاهرة،، ١٩٨٦، ص١٥.

A.pale Timpe:: Leader ship ,Fact son gill publication,1987,N.Y,P77

عبد الهادى الجوهرى: المشاركة الشعبية، مكتبة النهضة، القاهرة،، ١٩٨٦، ص١٥

A.pale Timpe:: Leader ship ,Fact son gill publication,1987,N.Y,P77

محروس خليفة وأخرون: طريقة الخدمة الإجتماعية فى التخطيط الإجتماعى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٢٧٥

محروس خليفة وأخرون: طريقة الخدمة الإجتماعية فى التخطيط الإجتماعى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٢٧٥

أحمد محي خلف صقر: المحددات الإجتماعية والإقتصادية للتخطيط فى المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى والعالمى، دار التعليم الجامعى، الإسكندرية، ٢٠١٦، ص٢٧

ميسون إلياس: المشاركة السياسية فى الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٢، ص٣٨

عمرو حامد: المرأة فى الإدارت الحكومية، أعمال ملتقيات دور المرأة العربية فى التنمية المستدامة والمجتمعية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٠٥